

محاضرة بعنوان : [وداع رمضان] لفضيلة الشيخ د. محمد هشان

طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن سار على نهج واختفى فآثره الى يوم الدين. وبعد. ففي وداع رمضان - [00:00:09](#)

ماذا عسانا ان نقول؟ على هذه الايام والليالي المباركات. التي اغتنمها اهل من الطاعات وفوتها اهل الغفلات. سعد النبي صلى الله عليه وسلم المنبر فقال امين. ثم سعد الدرجة الثانية فقال امين. ثم سعد الثالثة فقال امين - [00:00:29](#)

قاله عمر او غيره من الصحابة يا رسول الله انك قلت امين قال نعم جابري جبريل فاخبرني ان من ادرك ابويه فلم يدخله الجنة رغم انفه فقل امين فقلت امين - [00:00:59](#)

وان من ذكرت عنده فلم يصلى عليك صلى الله عليه وسلم رغم انفه فقل امين فقلت امين. وان من ادرك رمضان فلم يغفر له. رغم انفه فقل امين. رمضان كلنا والله الحمد والمنة قد احسنا فيها - [00:01:19](#)

ايمان كيف لا وكانت مضامير السباقات فيها مفتوحة في الليل وفي النهار. وابواب الجنان مفتوحة. وابواب النيران مغلقة وتأمّلوا في حال انفسكم. كيف اننا الان فرحون لما سيأتي من يوم العيد. وفرح اهل الطاعة بطاعاتهم - [00:01:49](#)

بعبادته بختماتهم فهذا فرح لان عنده كذا وكذا من ختمات القرآن وهذا فرح لانه اطعم المساكين والجوعى. وهذا فرح لانه مع صيامه ومع قيام كان محافظا على ورده وذكره لله جل وعلا. فيا عباد الله اذا - [00:02:29](#)

فرحين بهذه الطاعات ونحن في الدنيا فكيف بيوم اللقاء عند رب البريات جل وعلا يومئذ يفرح المؤمنون بطاعاتهم بارصدتهم. واما المتحسر يقول يا ليتني قدمت لحياتي. ونحن مقبلون على العيد. في وداع رمضان نتذكر - [00:02:59](#)

عظيم وهو عظمة الاسلام. والله لو لم يكن من عظمة الاسلام ومن الادلة على كونه من عند الله الا هذا الامر لتيقن الانسان انه دين الله. الا وهو ان - [00:03:29](#)

ان اعياده مرتبطة بالطاعات. ما هي مرتبطة بميلاد فلان ولا بوفاة فلان. كل الاديان على الارض اديانها مرتبطة باشياء ارضية. لا بخلاف اهل الاسلام لهم عيدان الفطر وعيد الاضحى كلاهما مرتبطان بالطاعة لله جل وعلا - [00:03:49](#)

حتى يوم عاشوراء الذي صامه النبي صلى الله عليه وسلم صامه فرحا بنجاة موسى عليه السلام وقومه من فرعون. واتخذ اليهود عيدا وليس به وبعيد عندنا اهل الاسلام. اي نعم هو - [00:04:19](#)

يوم عظيم لكن لا تعلق له بالطاعة. بخلاف عيد الفطر وعيد الاضحى. فاحمدوا الله على هذه النعمة عظيم الناس افراحهم متعلقة بميلاد فلان واتراحهم متعلقة بوفاة فلان اما المؤمن الحق ففرحه لله. وحزنه لله. وحزنه حتى - [00:04:39](#)

لله جل وعلا. قد يحزن الانسان الحزن الطبيعي فوات حبيب لفوت حبيب وموته او لفوت محبوب كالمال والجاه لكنه وقتي ويزول. اما يتجدد ويتذكر فلا يكون ذلك الا باعياد اهل الاسلام. ولهذا قال انس رضي الله عنه قدم - [00:05:09](#)

النبي صلى الله عليه وسلم وللانصار يومان يلعبون فيهما ومعنى يوم يلعبون فيهما يعني انها تتكرر من عاداتهم وتقاليدهم موروثاتهم. فقال النبي صلى الله عليه وسلم موجبا ترك العادات والموروثات وملزما بترك الهدي النبوي - [00:05:39](#)

قال قد ابدلكم الله بخير من منهما. عيد الفطر وعيد الاضحى وهذا يوم الجوائز واحسنوا في وداع رمضان الدعاء بان يحفظ الله لنا

اعماله وان يضع عليها خاتم ان تلقى هذا العمل مختوما بختام لم يبطل - 00:06:09

فان بعض الناس ربما يعمل العمل فيبطل عمله. يصلي مع الامام اذا خلص الصلاة والناس يستغفرون ويحمدون الله وجاي بيقوم يقول يا البدوي المدد. ابطل كل عمله الساق. وما كأنه لم يفعل - 00:06:39

ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك لان اشركت ليحبطن عملك. فالانسان ان ليس همه فقط مجرد العمل همه العمل وهمه كيف يحافظ على العمل. المحافظة على العمل كما قال الله جل وعلا فاستقم كما امرت. ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا. فلا -

00:06:59

خوف عليهم ولا هم يحزنون. لا يكفي ان تقول امنت بالله ثم تترك ثم تنقظ. لا بد ان حافظ على معنى التوحيد على معنى السنة على معنى الطاعة على معنى العبادة. تجد العمل عند الله - 00:07:29

عز وجل موفور وهو سبحانه كريم. لا تنظر الى نفسك والى صغر نفسك. والى قلة عملك انظر الى الكريم جل وعلا هو اكرم الاكرمين. هو ارحم الراحمين سبحانه وتعالى. وانتم قرأتم القرآن نهار - 00:07:49

طبعاً كم وكم ربنا جل وعلا يدعو بني اسرائيل الى التوبة والى الايمان مع ما عندهم من القسوة ومع ما عندهم من النكسة ومع ما عندهم من الرجس. هذا على اي شيه يدل؟ على كرمه جل وعلا - 00:08:09

على رحمته سبحانه وتعالى على عظيم مغفرته سبحانه وتعالى. لماذا الله قص لنا هذه القصص؟ حتى لا نتعظ حتى لا نياس من رحمة الله ومن روح الله سبحانه وتعالى. في ودائع رمضان لا بد ان نلاحظ انفسنا. ما الذي تغير في حياتك - 00:08:29

هل تغيرنا بعدما دخلنا في هذه المدرسة؟ ام بقينا كما كنا من علامات التغيير اذكر اربعة امور مهمة. الامر الاول انك لا بد ان تكون ان كنت متغيراً محافظاً على الصلوات الخمس في الجماعات. وان كنت قبل - 00:08:49

رمضان محافظاً على الصلوات الخمس في رمضان فلا بد ان تتغير للاحسن فتحافظ على تكبيرة الاحرام واذا كنت محافظاً على تكبيرة الاحرام قبل رمضان فلا بد وان تكون قد تغيرت الى احسن - 00:09:19

احسن وهو ان تدخل المسجد قبل ان يبدأ الامام بالاذان. ولا تخرج من المسجد الا اخر واحد. هذه من علامات تغيير ثانياً من علامات التغيير الصدق مع النفس فانت كنت - 00:09:39

طول شهر رمضان في النهار صادقاً مع نفسك. تخلو بنفسك في دارك في غرفتك في سيارتك لا يراك احد الا الله جل وعلا. وانت من وراء الستار لا تأكل ولا تشرب. لماذا؟ لانك صادق مع نفسك - 00:09:59

فاذا حصلت الصدق مع النفس حصلت نصف الايمان حصلت ايمان حصلت طريق كن صادقاً مع نفسك. لا تتروغ روقان الثعلب كما قال عمر رضي الله عنه. اياكم وروغان الثعلب فهذه من علامات التغيير. ومن علامات انك تغيرت - 00:10:19

انك تحافظ على وردك بعد رمضان. لابد يكون عندك ورد يومي. جاء في الذي رواه الامام احمد وحسنه الحافظ ابن كثير في مقدمته ان وفدا قدموا الى النبي صلى الله عليه وسلم في عام الوفود قال فكان النبي صلى الله عليه وسلم يأتيها بعد صلاة العشاء -

00:10:49

فيحدثنا ساعة حتى يراوح بين قدميه يعني هو واقف عليه الصلاة والسلام يعلمه هذا في السنة التاسعة من الهجرة. قال فتأخر علينا ليلة فقلنا فلما قدم قلنا يا رسول الله انك تأخرت مثل ما انا تأخرت عليكم اليوم. انا تأخرت عليكم لسبب اخر. لكن النبي - 00:11:19

صلى الله عليه وسلم تأخر بسبب اعظم. قالوا له يا رسول الله ما الذي اخرجك عنا؟ احنا ننتظرك نبي الكلمة منك نبي الدرس. تأخرت علينا فقال النبي الكريم صلى الله عليه وسلم انه قد اتاني وفد بني فلان يعني - 00:11:49

اجتماع اخر فاشغلوني عن ودي من القرآن فكرهت ان اتيكم قبل ان اقرأه او قبل ان انهيه. هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يحافظ على ورده من القرآن. فانا وانت - 00:12:09

نريد الاستقامة نريد ما عند الله لا بد تحافظ على وردك من القرآن. لا يلزم ان يكون وردك كبير حسب وسعك طاقتك مما تستطيع ان تتحملة ولا تتعب. قال الراوي فعلمنا ان النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه يحزبون - 00:12:29

القرآن فقل فلما اصبحوا سألنا اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يعني المهاجرين والانصار كيف تحزبون القرآن قالوا نقرأه ثلاثا فخمسا فسبعاً فتسعا فاحدى عشر فثلاثة عشر الاعداد الفردية دية فالمفصل سبعة ايام عامة ورد الصحابة. يختمون القرآن. ونحن واياكم - [00:12:49](#)

وإذا اردنا ان لا ندخل تحت هذه الاية وقال الرسول يا ربي ان قومي اتخذوا هذا القرآن مهجورا. فعلينا العمل بالقرآن وعلينا ان نقرأ القرآن. واقل ورد في القرآن هو ما جاء في حديث عبد الله بن عمرو كما في بعض الروايات قال اقرأه في اربعين يوما هذا اقل الورد ان يختم الانسان - [00:13:19](#)

في اربعين يوما قال اني اطيق اكثر من ذلك قال فاختمه في ثلاثين يوما في شهر يوم جزء من يعجز وشفعنا بعض الناس لو اخذت هاتفه واطلعت عليه كم ساعة وهو شغال مع الهاتف ترى الهواتف يعطيك الساعات توني انا دريت انا اول ما كنت اعلم. يعطيك كم ساعة انت شغلت في الهاتف - [00:13:49](#)

بعض الناس خمستعشر ساعة ستعشر ساعة خلال اسبوع مع الهاتف. طيب خمستعشر ساعة ستعشر ساعة خلال اسبوع مع القرآن كان ختمت القرآن. انسان يفكر مع نفسه. هذا الهاتف لن يدخل معك القبر. القرآن هو الذي سيدخل معك - [00:14:19](#)

ياللي تدخل معك عملك بالقرآن وردك بالقرآن هو الذي ينفكك. من الذي يشفع لك في القبر؟ من القرآن ترى من الذي يشفع لك يوم القيامة؟ الصيام والقرآن. يا عبد الله الان انت - [00:14:39](#)

قد وانا قد نغفل مع الكثرة الكاثرة لهاكم التكاثر. لكن اذا زرنا المقابر انا وانتم والله لن يكون معنا في القبر اقرب الناس اليك لن ينام معك. لا ابنك ولا زوجتك ولا ابوك ولا اخوك ولا حموك - [00:14:59](#)

ولا احد فاعمل لنفسك من علامات التغيير في رمضان في وداع رمضان ان انظر انت الى نفسك كيف تحافظ؟ خطط كيف تحافظ على قيام الليل اقله ركعتان. ثم توتر بثلاث فهذه خمس. ولم يثبت عن - [00:15:19](#)

النبي صلى الله عليه وسلم انه اوتر باقل من خمس. حتى في حال المرض. او ترى بخمس او ترى بسبع واوتر بالتسع ونهاية وتره عليه الصلاة والسلام احدى عشرة ركعة. قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما - [00:15:49](#)

من صلى ركعتين بعد العشاء فقد قام الليل. ايش يضيرك؟ ماذا يأخذ من وقتك ركعتين؟ ماذا يأخذ من وقتك ركعتين من اسهل ما يكون على الانسان. والله لو قيل لبعض - [00:16:09](#)

الناس اللي يدخلون نوادي الرياضة تعال درب نفسك عشرين مرة اطلع قوم واجلس يقوم ويجلس. طيب والصلاة ركعتين يعجز معناته هذا من ابليس ومن نفسه الامارة بالسوء. فلا بد ان يتغير - [00:16:29](#)

نحافظ على ركعتين اقل شيه من قيام الليل مع الوتر. نحرض انفسنا وزوجاتنا واولادنا على الوتر خير صلاتكم معشر المسلمين بعد الفرض الوتر كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اوتروا يا اهل القرآن فان الله وتر يحب الوتر. وان الله زادكم صلاة وهي الوتر -

[00:16:49](#)

اي نعم ليس ليست صلاة فريضة لكنها من افضل النوافل حتى انه عليه الصلاة والسلام كان اذا سافر يترك السنن الا ركعتي الفجر والوتر ما كان يترك. حتى وهو مسافر - [00:17:19](#)

وتر اما بخمس واما بسبع يوتر. عليه الصلاة والسلام. فهذه من علامات التغيير من علامات التغيير ايضا وهذه مسألة مهمة ان الانسان ينظر الى لسانه. كيف تحافظ على هذا يوما كنت صائم كنت تغضب ماذا كنت تقول اذا غضبت؟ اللهم اني صائم. او اني صائم -

[00:17:39](#)

طيب الان اذا غضبت ماذا ستقول؟ اذكر الله جل وعلا. تعوذ صلي على النبي صلى الله عليه وسلم عود لسانك على فعل الخير في حال الشر. لان الغضب جمرة من جمرات ابليس يلقبها في جسمه - [00:18:09](#)

في بدنك حتى انه ياتر على دمك ايش الاطبا هم يعرفون ولا لا يا ابو محمد؟ يأسر على الدم يسع الدورة الدموية يأسر على الدماغ يجيب لك جلطة. ياتر على الاعصاب يجيب لك شلل نصفي - [00:18:29](#)

طيب كيف تعالج نفسك؟ بس تروح عند الطبيب هذا مو علاج علاج الحقيقي انت تمسك لسانك تمسك نفسك النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلا قد احمرت وجنتاه وانتفخت اوداجه - [00:18:49](#)

حتى قال عليه الصلاة والسلام اني لاعلم كلمة لو قالها لذهب عنهما اني لاعلم كلمة لو قالها لذهب عنه ما اعوذ بالله من الشيطان الرجيم اذا هذه من علامات التغيير. ونحن ينبغي علينا كل يوم ان نتغير للحس. حتى اذا ما - [00:19:09](#)
اجلنا وانتهى عمرنا. وكلنا ذاك الرجل ما في احد مخلص في الدنيا. حتى اذا جاء اجلنا وانتهى عمره هنا نجد عند الله جل وعلا ما يسر الناظر. وما يشرح الصدر وما تقرب - [00:19:39](#)

به العين من صلاة وتلاوة وذكر وآ صدق وامانة واخلاص هذه علامات المحسنين. وان انتم حينما كنتم تختمون الختمات في رمضان قطعاً تمر عليكم صفات عباد الرحمن. الذين هم اهل الجنان. طيب اذا لم نتخلق بهذه الصفات - [00:19:59](#)
فقط قرأناها ما الذي استفدنا من ذلك؟ لا شيء. ولا بد ان نكثر من الدعاء والذكر لله سبحانه وتعالى دوماً فان العبد بنفسه ضعيف وبحول الله وقوته قوي. ما من عبد يتكل على نفسه - [00:20:29](#)

الا هلك وما من عبد يتكل على ربه ويقول يا رب يا رب يا رب يا رب الال نجا وفأس حتى ابليس عدو الله لما قال ربي استجاب الله له قال ربي انظرنى الى يوم يبعثون. قال انك من المنظرين. قال لا لو قال ربي اغفر لي لغفر الله له. فانت يا عبد الله لا - [00:20:49](#)
اترك الدعاء لا تترك ذكر الله جل وعلا. نسأل الله الكريم رب العرش العظيم ان يختتم لنا ولكم بالصالحات. وان يجعل اعمالنا خواتيمه. وخير ايامنا يوم لقائه. وشكر الله للشيخ شايح هذه الدعوة المباركة ولكم حسن الاستماع. وصلي اللهم على نبينا محمد - [00:21:19](#)
وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:21:39](#)